# مبعدون يتحدثون لـ شؤون فلسطينية عن الانتفاضة، واستمراريتها، وانجازاتها

بعد أكثر من عشرين شهراً على انطلاقة الانتفاضة الشعبية في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة، كبرت الاسئلة، وتشعّبت، وتطوّرت، لتشمل مسيرة الانتفاضة وتجربتها خلال هذه الفترة، وتمتد في اتجاه الماضي، بحثاً عن دروس المراحل التي سبقتها، منذ الاحتلال الاسرائيلي للضفة والقطاع في العام ١٩٦٧، وفي اتجاه المستقبل، بحثاً عن اجابات عن اسئلة كثيرة أخرى اطلقتها التجربة، من شأنها تحديد آفاق الانتفاضة، ومستقبل عملها، في المجالات التنظيمية الحزبية، والجماهيرية التعبوية، ومدى قدرتها على الاستمرار وتوليد عوامل شحنها بالطاقة والديناميـة النضالية، للعبور نحو اهدافها السياسية المعلنة. هذه الاسئلة انتجت محاور عدة كانت مجال مناقشة وحوار بين شؤون فلسطينية وستة من المناضلين الفلسطينيين، المبعدين، مؤخراً، عن أرض الوطن، ممّن قدّموا شهادات حيّة، وحيوية، عن كامل نشاطات الانتفاضة، خلال فترة العشرين شهراً التي عايشوها، وكانوا من ضمن الذين عملوا وسيّروا دفّة الأمور في مناطقهم.

مثّل الشهود الستة اجيالاً عدة، وجاءوا من مواقع اجتماعية ووظيفية مختلفة، ما بين مهندس وتاجر وفلاّح وطالب وابن مخيم وابن مدينة؛ ما بين سن السابعة والعشرين وسن الخمسين. ومثلما تفاوتت مواقعهم الاجتماعية وأعمارهم، تفاوتت خبراتهم النضالية، بين ابن انتفاضة اليوم وابناء انتفاضة الأمس التي لم تتوقف منذ الاحتلال الاسرائيلي للضفة والقطاع، وان تباعدت الفترات فيما بينها، الى ان تقاربت وتفجّرت بتاريخ التاسع من كانون الاول ( ديسمبر ) ١٩٨٧ في شكلها الجديد، المتواصل، الذي حمل، منذ لحظات الانطلاقة الاولى، كل عوامل الاندماج والتواصل التي تبشّر بتخطي كل الصعوبات نحو تحقيق الاهداف.

تحدث المناضلون الستة عن ظروف ابعادهم واهدافه؛ عن عملية الانتقاء التي تقوم بها سلطات الاحتلال لاختيار المبعدين من بين نشطاء الانتفاضة؛ عن الانتفاضة ذاتها: عفويتها، وتنظيمها، وأشكال عملها، وأساليبها، ووسائلها، واهدافها؛ عن مراحل الصعود، ومراحل الانكسار التي سبقتها، والاخطاء التي وقعت، والدروس التي استخلصت عبر تجارب عشرين سنة قبل الانتفاضة ومهّدت لها واعطتها المقدمات الضرورية للتفجّر في زمانها ومكانها، وبزخمها المعروف، وحفظت لها آلية عملها.

المبعدون الستة هم:

**عطا ابو كرش**: عمل مهندساً في بلدية غزة. اعتقل مرات عدّة منذ العام ١٩٥٤ وحتى العام ١٩٨٨؛ بعضها لفترات قصيرة لا تتعدى الثلاثة شهور، بهدف التحقيق معه؛ وبعضها امتد؛ فامضى ابو كرش قرابة السبعة عشر عاماً من عمره في السجن، عمل فيه، وخارجه، في مواقع مختلفة، وكان مسؤولاً عن «فتح» في قطاع غزة.

**نبيل محمد طموس** (٢٥ عاماً): من مخيم الشيخ رضوان في غزة. متزوج، وله بنت، اعتقل منذ العام ١٩٨٢، اثر الاجتياح الاسرائيلي للبنان، مرّات عدة. مارس نشاطه الوطني ضمن لجان الشبيبة التابعة لـ «فتح». أُبعد في ١٩٨٩/٦/٢٩، مع زملائه الآخرين، بتهمة قيادة الجهاز الضارب في قطاع غزة ومسؤولية اللجان الشعبية في منطقته.

**رياض عجور**: من حي الدرج في غزة. اعتقل بتاريخ ١٩٨٨/٦/٣٠. أُصدر قرار بابعاده بتاريخ ١٩٨٨/٨/١٧، بتهمة الانتماء لـ «فتح» ومسؤولية عن اللجان الشعبية في غزة.

**محمد عبدالجليل المطور**: محاضر في الكليات العربية للمهن الطبية في البيرة. من مواليد سعير ومن